المعجم العربي بين الثراء والحاجة

د. عمر بورنان*
جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة- amarbnne@yahoo.fr

الاستلام: 2019/02./17 . القبول: 2019/08/13. تاريخ النّشر: 2019/12/31

ملخص باللغة العربية:

تعرف المعاجم العربية بحجمها الضخم، وبمادتها الكثيرة، ومع ذلك فإنها ما زالت في حاجة إلى تحيين مستمر، وذلك بالتخلص مما لا فائدة منه، وإضافة ما يتطلبه الاستعمال في عصرنا هذا، ولمعالجة هذه المسألة رأيت الإشارة إلى النقاط الآتي ذكرها:

- يحتاج المعجم العربي إلى اللغات الأجنبية لتطوير مادته، وذلك من باب تعايش اللغات بعضها مع بعض.
- تعدد المصطلحات الدالة على مفهوم واحد عند ظهوره لأول مرة أمر طبيعي، والاستعمال هو الذي يختار الأصلح.
- العمل المعجمي في عصرنا هذا عمل جماعي لاحتواء المعجم على كلمات من تخصصات مختلفة.
- الإبداع باللغة هو الذي يحرر معجمها من التبعية للغات الأخرى.
- بنوك المصطلحات هي الحل الأمثل لجعل اللغة العربية مواكبة للتطور العلمي والحضاري الذي يعرفه العالم، وتوحيد المصطلحات المقترحة في مختلف الأقطار العربية، وإيصال المصطلح إلى الباحث في أقرب وقت ممكن.

الكلمات المفتاحية: المعجم، المصطلح، الاستدراك، صناعة المعاجم، تكملة المعاجم

Arabic dictionary between richness and need

*المؤلف المرسل: عمر بورنان، amarbnne@yahoo.fr

Abstract

The Arabic dictionaries are known for their great size and their many materials. However, they still need constant updating, by eliminating useless ones and adding what is needed in our time. To address this issue, I have noted the following points:

- The Arabic lexicon needs foreign languages to develop its material, in terms of the coexistence of languages with each other.

- Multiple terms to one concept when it first appeared is normal, and use is the one who chooses the best.

- The lexical work in our time is a collective work to contain the lexicon on the words of different disciplines.

- Creativity in the language is the one that edits its dictionary of dependence on other languages.

- Terminology banks are the best solution to make the Arabic language to keep abreast of the scientific and civilization development known by the world, to standardize the proposed terms in different Arab countries, and to communicate the term to the researcher as soon as possible.

Keywords: glossary, term, lexicography, supplement dictionaries

تمهيد:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على محمد نبي الله ورسوله وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، أما بعد: فإن الناظر في المعجم العربي القديم يرى فيما يرى بأنه جمع بين أمرين اثنين وكأنهما متناقضان:

– **الأمر الأول:** ضخامة حجمه وكثرة مواده، وكأنه جمع اللغة العربية شاردها وواردها، حتى إنه لم يترك شيئا إلا وذكره، وأتى عليه بالشرح والتفسير، وأرفقه بالشواهد المتعددة من كلام العرب شعرا ونثرا، ومن آيات الذكر الحكيم، وزاد على ذلك ذكر فوائد صوتية ونحوية وصرفية وفقهية، فنحا بذلك نحو التأليف الموسوعي.

– **والأمر الثاني:** عجزه عن التعبير عن بعض المفاهيم الجديدة التي أحدثها التطور العلمي والحضاري، فلم يفد المتكلم العربي المعاصر من ضخامة المعجم وكثرة مواده، لأنه لا يحتاج إلى كل تلك الألفاظ، وليس كل ما يحتاج إليه من ألفاظ مذكورا في بابه، ومشروحا في موضعه من المعجم العربي[1].

ويفسر هذا التناقض الظاهري المتمثل في كثرة مواد المعجم وعجزه عن مسايرة ما جدّ من ألفاظ حضارية ومصطلحات علمية أمران اثنان: يتمثل الأمر الأول في صعوبة الصناعة المعجمية التي تتطلب العلم التام باللغة المدروسة والإحاطة بجميع جوانبها، ثم العلم بالفئة التي تستعمل المعجم، ومعرفة طريقة تفكير أفرادها، وتحديد الهدف من المعجم تحديدا دقيقا لما له من أثر في محتواه، قال أحمد مختار عمر: «يعد العمل المعجمي من أصعب مجالات النشاط لعلم اللغة. فهو أولا يتطلب مواصفات خاصة في صانعه يندر توافرها الآن[2]»، وما يزيد هذه الصناعة صعوبة، تعرض اللغة موضوع الدراسة إلى التغير من عصر إلى عصر، ما يستوجب تتبعها دوريا والتماشي معها جنبا إلى جنب، فيحذف من المعجم ما أهمله الاستعمال، ويدرج فيه ما أثبته الاستعمال، وهذه النقطة (الحذف والإدراج) هي مربط الفرس في المعاجم العربية، لأن للغة العربية علاقة بالدراسات القرآنية والأحكام الشرعية، ولهذا تعامل معها اللغويون بحذر شديد قديما وحديثا. ويتمثل الأمر الثاني في التطور العلمي الرهيب في عصرنا هذا، وتوليد العديد من المصطلحات الجديدة يوميا باللغات الأجنبية في مختلف العلوم ومجالات الحياة، ما يجعل وضع مصطلح باللغة العربية لكل مفهوم علمي جديد أمرا في غاية الصعوبة.

ومع ذلك، فقد عرفت الصناعة المعجمية العربية محاولات عديدة لإثراء المعجم العربي، وجعله متماشيا ومستجدات العصر الحديث، أهمها ما قامت به بعض المؤسسات المهتمة بصناعة المعاجم كمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع اللغة العربية بدمشق، وجمعية المعجمية العربية بتونس، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط. إلا أنه مع تلك الجهود التي لا يمكن إنكار ثمارها بحال من الأحوال، ما يزال المعجم العربي في حاجة إلى تحسينات تمس المنهج والمحتوى. سأحاول في هذه المداخلة التطرق إلى بعض المسائل المتعلقة بالمعجم العربي أهمها اقتراض اللغة العربية من اللغات الأعجمية مع بيان الطريقة المثلى لإضافة المصطلحات الوظيفية إلى متن المعجم، والتطرق إلى ما بذلته بعض المؤسسات لإثراء المعجم العربي.

1. **ثراء المعجم العربي:** يعد المعجم العربي ثريا من ناحيتين اثنتين: أما الأولى منهما فمن الجانب المنهجي، إذ جرب المعجميون العرب عدة طرق لترتيب مادة معاجمهم، فاستعملوا الترتيب الصوتي مع التقليبات، والترتيب الألفبائي مع الاحتفاظ بالأبنية، والترتيب حسب القافية، والترتيب الألفبائي حسب أوائل الكلمات، وكلهم متفق على النظر إلى الحروف الأصلية من الكلمة، ومنهم من رتب مادة معجمه حسب الموضوعات، هذا التعدد في منهجية الترتيب دليل على نشاط المعجم العربي، وسعيه نحو التجديد، والبحث عن أسهل طريقة وأدقها لترتيب الألفاظ، والدليل على ذلك ما أشار إليه كثير منهم في مقدمات معاجمهم[3]، مفتخرين بدقة منهج معاجمهم، منتقدين منهج من سبقهم من اللغويين وإن كانوا بفضلهم معترفين، إلا أنهم ينشدون معجما أدق ترتيبا وأوضح مسلكا. وأما الناحية الثانية منهما فمن جانب المحتوى المتمثل في العدد الكبير جدا للمواد التي تطرق إليها المعجم، بل إننا نجد تلك المواد في تزايد يكاد يكون مستمرا، إذ يعمل المعجمي في غالب الأحيان على إضافة كلمات تركها من سبقه سهوا، وهذا ما يشير إليه بعضهم في مقدمة معجمه صراحة، كقول الفيروزآبادي في مقدمة محيطه: «ولما رأيت إقبال الناس على صحاح الجوهري، وهو جدير بذلك، غير أنه فاته نصف اللغة أو أكثر، إما بإهمال المادة، أو بترك المعاني الغريبة النادة، أردت أن يظهر للناظر بادئ ذي بدء، فضل كتابي هذا عليه، فكتبت بالحمرة المادة المهملة لديه، وفي سائر التراكيب تتضح المزية بالتوجه إليه، ولم أذكر ذلك إشاعة للمفاخر، بل إذاعة لقول الشاعر: كم ترك الأول للآخر[4]»، وبإحصاء عدد مواد بعض المعاجم العربية نجد بأنها في تزايد ملحوظ، قال محمد حسن حسن جبل: «مجموع ما تناوله الصحاح من تركيبات اللغة (وهي التي تسمى جذورا) بلغ 5618 تركيبا، بينما بلغ مجموع ما تناوله لسان العرب —(وهو يضم محتويات التهذيب والمحكم مع الصحاح بالإضافة إلى النهاية لابن الأثير وتنبيهات ابن بري) 9273 تركيبا أي ما يقارب الضعف، وبلغ مجموع ما احتواه تاج العروس من الجذور 11978 أي اثني عشر ألف جذر تقريبا[5]»، ومن هنا نستنتج أن المتأخرين من اللغويين استدركوا على سابقيهم، ولم يقتصروا على تكرار ما جمعه الأولون من كلمات وإنما حاولوا استدراك[6] كلمات كثيرة لم يذكروها، بعضها لم تبلغ الأولين أو بلغتهم وتركوها سهوا منهم، وبعضها لم تحقق شروطهم التي وضعوها لتأليف معاجمهم.

ومع هذا الكم الكبير من الكلمات التي حوتها المعاجم العربية، فإنها عملت جاهدة على استبعاد الألفاظ الأعجمية، والاقتصار على الألفاظ العربية الفصيحة، أو الألفاظ الأعجمية التي استعملتها العرب في كلامها، قال إبراهيم بن مراد متحدثا عن لسان العرب: «إن عدد

الألفاظ الأعجمية المقترضة التي صرح المؤلف بعجمتها مائة (100) لفظ قد وردت في أربعة وستين (64) جذرا. على أن من هذه الألفاظ المائة عشرين لفظا مشتقا من ألفاظ أعجمية أصلية، فهي ألفاظ لا تحمل معاني مستقلة ودلالات خصوصية، ولذلك فإن عدد الألفاظ الأعجمية الأصلية ثمانون لفظا[7]»، فإن حولنا عدد الألفاظ الأعجمية التي ذكرها ابن منظور في اللسان وصرح بعجمتها إلى نسبة مئوية، فإننا نحصل على 0.86% من كل ما ذكر في اللسان من جذور، وهي نسبة تؤول إلى الصفر بتعبير الرياضيين.

ولنا هنا أن نتساءل: هل انعزل المعجم العربي عن باقي لغات العالم، فلم يفد منها شيئا؟ ولنا أن نتساءل أيضا: هل يمكن أن يستغني المعجم العربي عن الألفاظ الأعجمية استغناء تاما؟

قبل أن أجيب عن هذين السؤالين الهامين، أود الإشارة إلى أمر، يجب ألا يغفل عنه الباحث في موضوع كهذا، وهو تخصيص المعجميين العرب كتبا للألفاظ غير العربية سواء أعامة كانت أم خاصة (مصطلحات)، أذكر منها: المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم للجواليقي (ت540هـ)، وشفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل للخفاجي (1069هـ) وغيرهما، وذلك لتجنب التباس الألفاظ الأعجمية بالألفاظ العربية، والهدف الأساس من هذا العمل هو تمكين مستعمل العربية من فهم اللفظ العربي بربطه بمادته التي اشتق منها، لأن المشتقات كما هو معروف تشترك في معنى عام لا تخرج عنه، أما إن كان اللفظ أعجميا فإنه لا يعبر عما تعبر عنه الكلمات العربية التي تشترك معه في المادة نفسها، فكلمة (بريد) وهي لفظة فارسية الأصل[8] لا يمكن أن تشارك الكلمات العربية المنتمية إلى المادة المعجمية (برد) نحو: البرد، والبارد، والمبرد وغيرها في معنى عام لاختلاف أصلها[9].

2. **حاجة المعجم العربي:** مهما بلغت اللغة من الثراء والغنى ، ومهما اقتربت من التمام والكمال، ومهما تشبثت بأسباب الرقي والتطور، فإنها تبقى محتاجة إلى غيرها من اللغات وإن كانت أقل منها درجة من حيث التطور الحضاري، لأن اللغة لا تنفصل عن الإنسان، والإنسان في حاجة مستمرة إلى أخيه الإنسان، ولما عرف اللغويون هذه الحقيقة اللسانية، وعرفوا بأنه يستحيل الاكتفاء بألفاظ عصر الفصاحة، فتحوا بابا يمكّنهم من إضافة كلمات لم تُسمع من العرب الأقحاح توسعة على أنفسهم وعلى المتكلمين، فقالوا: «ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب[10]» وهذا النص وإن كان المقصود منه الكلمات العربية الفصيحة التي لم تسمع من العرب، فإنه يشمل الكلمات المولدة والكلمات المعربة للحاجة الماسة إليها، لذلك لجأ مؤلفو المعاجم العربية المختصة إلى إدراج كثير من الألفاظ الأعجمية في معاجمهم، قال

إبراهيم بن مراد متحدثا عن المصطلحات الواردة في (الجامع لمفردات الأدوية والأغذية) لابن البيطار (ت646هـ): «قد سبق أن بينا أن كتاب ((الجامع)) يحتوي 2353 مادة معجمية وردت مداخل، منها 1422 مادة علمية و931 مادة تفسيرية، وقد أحصينا عدد المصطلحات الأعجمية المداخل من جملة المواد التي تضمنها الكتاب (أي 2353) فوجدنا ألفا واثنين وثمانين مصطلحا (1082)، بنسبة 45.89%، أما المصطلحات المداخل المتبقية فعربية خالصة، وعددها 1271 مصطلحا، ونسبتها 54.02%[11]» من هذا الإحصاء نلاحظ أن نسبة المصطلحات الأعجمية تكاد تكون مساوية لنسبة المصطلحات العربية، وهي نسبة كبيرة جدا، نصبو أن تكون أقل منها في معاجمنا الحديثة وأن تسد مسدها مصطلحات عربية خالصة، ولا تعجز العربية عن تعويض هذا النقص الفادح في المصطلحات لما تتميز به من مرونة لامتلاكها آليات تساعد واضع المصطلح على توليد مصطلح جديد إن كان ممتلكا ناصية اللغة، وعارفا بالعلم الذي هو بصدد دراسة مصطلحاته؛ وإضافة إلى كثرة المصطلحات الأعجمية التي أدرجها المعجميون العرب في معاجمهم، أشير إلى نقطة غاية في الأهمية، وهي الاقتراض من عدة لغات وعدم الاقتصار على لغة واحدة، وذلك لأخذ المصطلح من اللغة الأصل التي وضعته لأول مرة، وتجنبِ الوسائط، وهذا ما نلاحظه في الكتب العلمية العربية القديمة كالقانون مثلا، فقد اعتمد فيه ابن سينا (ت427هـ) عدة لغات كاليونانية والفارسية والآرامية والسنسكريتية وغيرها[12].

من هذه المعطيات، ندرك أن المعجم العربي كان في حاجة إلى مصطلحات من لغات أخرى، وأن مؤلفي المعاجم العربية عبّروا عن كثير من المفاهيم العلمية بمصطلحات أعجمية مع أن شروط تدوين اللغة صارمة جدا، لا تسمح بالخروج على الرقعة الجغرافية المحددة، ولا على الفترة الزمانية المحددة أيضا، ولكن الضرورات تبيح المحظورات، مع العلم أنه يجب ألا يفتح الباب على مصراعيه للألفاظ الأعجمية حتى تنتقل من مُكمِّل للمعجم العربي إلى أغلب مادته، وعلى المعجميين أن يبذلوا قصارى جهودهم لإيجاد مصطلح عربي ويضعوا الألفاظ الأعجمية موضع الكيّ من قول القائل في المثل السائر: «آخر الدواء الكي[13]».

3. **الاقتراض حاجة وخطر:** ثبت مما سبق، أن المعجم العربي - مع ثرائه - في حاجة ماسة إلى الاستعانة باللغات الأعجمية، وتلك سنة لسانية لا تستثنى منها لغة من لغات العالم وإن بلغت من الرقي والتطور ما بلغت، لأن الحضارة الإنسانية لا تنفرد بها أمة من بين الأمم، وإنما تشتهر أمة بعلم أو أكثر في زمن معين، وتشتهر أمة بعلوم أخرى في الزمن نفسه أو في زمن مختلف، فتحتاج الأولى إلى علوم هذه، وتحتاج الأخرى إلى علوم أختها، وأثناء تبادل العلوم

والخبرات تتبادل معها المصطلحات المعبرة عن تلك المفاهيم، أثناء هذا التبادل يتم التعاون على بناء الحضارة الإنسانية وتطور اللغات، غير أنه يجب على علماء اللغة أن يتعاملوا بحذر مع هذا التبادل الاصطلاحي، لأن اللغة المصدِّرة للمصطلحات إن لمست ضعفا في اللغة المقترِضة (المستوردة) طغت عليها، وانتشرت على حسابها، وسعت إلى القضاء عليها، وإن وجدتها ندا لها أو أكثر منها ألفاظا وأحسن منها نظاما، كانت مساعدة لها على مسايرة ركب الحضارة دون إلحاق أي ضرر بها، وهذا ما حدث للغة العربية في عصورها الذهبية، إذ «بعد نزول القرآن تفاعلت العربية مع لغات الشعوب المفتوحة فحصل فيها الاتصال الذي أدى إلى غلبة العربية، رغم ما ترجمه العرب عن الفرس والرومان والبيزنط، وكانت الترجمة شبه إبداع؛ لأن إضافات مثاقفة من نوع الإبداع حصلت فيها، وحصل التفاعل بين العربية واللغات الأخرى أخذا وعطاء، وهو تفاعل إيجابي أسهم في دعم اللغات وإمدادها بالمصطلحات[14]»، فلتبادل المصطلحات بين اللغات وجهان، وجه إيجابي يسهم في ملء تلك الفراغات الاصطلاحية، ويساعد اللغة على مسايرة التطور العلمي الذي تعرفه الأمم الأخرى، ووجه سلبي يجعل لغات الأمم الأخرى تستعمل في المجالات العلمية وتستبعد اللغة الأصلية للأمة من المحافل العلمية والجامعات والإدارة وما شابه ذلك، ويحصرها في مجالات محدودة لا تتجاوز البيوت والأسواق والإبداع الأدبي، ولا يكون للعربية الوجه الأول إلا إن اتبع علماؤها قواعد علمية مدروسة خالية من الارتجال تمكنهم من إثراء المعجم العربي دون المساس بجوهر اللغة العربية، أو الإخلال بأصل من أصولها، وفي هذا المعنى يقول عدنان الخطيب: «إن العرب في حاجة إلى معاجم جديدة، تمتاز بالإضافة إلى مقتضيات ((الفن المتطور)) التي ذكرناها، إلى مواد جديدة تفي بمتطلبات مختلف العلوم والفنون، على أن يُتَوصَّل إليها باتباع قواعد سليمة يمكن معها، بقدر ما تدعو إليه الضرورة، التَّوَسُّع في قياسية صيغ الزوائد والمصادر، وبذلك تَغنى العربية بالاشتقاق في يسر وسهولة، مع ضبط هذا الأمر حفاظا على سلامة اللغة وصحتها[15]»، وليس الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وصيانتها من غزو الألفاظ الأجنبية، والتراكيب المخالفة لنظامها، من باب التعصب لها، أو الانغلاق على الذات، ولا من باب التعامل مع اللغات الأجنبية معاملة العدو مع عدوه، فليس ذلك من العلم في شيء، ولا يعود على العربية بفائدة، وإنما من باب العمل على بناء حضارة عربية مسايرة للحضارات المتطورة باللغة العربية، إذ تقرر علميا أن الأمة لا يمكن لها أن تنهض بغير لغتها.

وللخروج من هذه الثنائية المتناقضة المتمثلة في: (تحتاج اللغة العربية إلى الاقتراض من لغات أجنبية/ الاقتراض خطر على اللغة العربية)، يجب على من نصّب نفسه لترجمة

المصطلحات أو وضعها التأني التام قبل استعمال مصطلح أجنبي أو إدراجه في المعجم العربي، وأن يحاول جاهدا لتفعيل آليات تسمح بها اللغة العربية كالاشتقاق والنحت والمجاز وهي آليات يمنحها نظام اللغة العربية لواضع المصطلح، فإن تعذر ذلك عنه لأساب موضوعية، لجأ إلى التعريب وهو حل وسط بين رفض المصطلح الأجنبي والتساهل التام في استعمال المصطلحات الأجنبية كما استعملت في لغاتها الأصلية، غير أن المختصين في علم المصطلح لا يقبلون التعريب إلا مكرهين، قال ممدوح محمد خسارة: «يكاد يجمع الرواد من المعربين والمصطلحين على ألا يُلجأ إلى التعريب اللفظي إلا بعد استنفاد وسائل وضع المصطلح بطريقتي الترجمة والتوليد اشتقاقا وتجوزا. ولعل التعريب اللفظي أبغض الطرائق إلى المحققين من المصطلحين[16]» فحالهم كحال الأطباء لا يلجأون إلى العملية الجراحية إلا بعد فشل العلاج بالأدوية، والسبب في ذلك هو أن الطريقة الأولى من صميم اللغة العربية فالمصطلح المولَّد بهذه الطريقة سينسجم تماما وبقية الألفاظ العربية، كما أنه يجد القبول عند الباحثين العرب جميعا على اختلاف أوطانهم، لأن اللغة العربية الفصحى وهي اللغة المشتركة بين جميع الدول العربية تجمع بينهم، فيستبعد إلى حد ما أن يحدث اختلاف بينهم، وهذا مطلب غاية في الأهمية، بينما الطريقة الثانية فهي طريقة دخيلة على اللغة العربية تؤدي إلى دخول مصطلحات أعجمية إلى المعجم العربي، ولا تساعد على توحيد المصطلح، لأن الباحث في قطر عربي يلجأ أثناء تعريبه المصطلح إلى لغة أجنبية مختلفة عن التي يلجأ إليها صاحبه في قطر آخر.

4. **جهود المؤسسات لإثراء المعجم:** نظرا لصعوبة الصناعة المعجمية وثقل مسؤولية المتصدي لها، ونظرا لما يتطلبه العمل الاصطلاحي من جهد، أنشئت عدة مؤسسات اتخذت تأليف المعاجم ووضع المصطلحات وتوحيدها مهمة لها، أذكر منها: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع اللغة العربية بدمشق، وجمعية المعجمية العربية بتونس، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط ؛ فعقدت ملتقيات ومؤتمرات دولية عديدة ناقشت فيها قضايا المعجم العربي، ونشرت مقالات خاصة بموضوع المعجم العربي وقضاياه ونقائصه وعيوبه في أعداد مختلفة من المجلات التي تصدرها دوريا، وألفت العديد من المعاجم العامة أو المختصة، أذكر في هذا المقام بعض ما قام به مجمع اللغة العربية بالقاهرة في مجال الصناعة المعجمية لأهمية أعماله ودقتها، إذ ألف المجمع نوعين من المعاجم:

معاجم عامة كمعجم ألفاظ القرآن الكريم، والمعجم الكبير، والمعجم الوسيط، والمعجم الوجيز، وقد لقي المعجم الوسيط رواجا كبيرا لم تجد مثله بقية المعاجم التي ألفها

مجمع اللغة العربية بالقاهرة لما تميز به من خصائص من حيث الحجم ومن حيث الدقة والوضوح «فهو دون نزاع أوضح، وأدق، وأضبط، وأحكم منهجا، وأحدث طريقة. وهو فوق كل هذا مجدد ومعاصر، يضع ألفاظ القرن العشرين إلى جانب ألفاظ الجاهلية وصدر الإسلام، ويهدم الحدود الزمانية والمكانية التي أقيمت خطأ بين عصور اللغة المختلفة، ويثبت أن في العربية وحدة تضم أطرافها، وحيوية تستوعب كل ما اتصل بها وتصوغه في قالبها. فيه ألفاظ حديثة، ومصطلحات علمية، لم يرض المجمع الفرنسي أن يدخلها في معجمه إلا بعد مضي مئة سنة تقريبا من نشره[17]»، فهو معجم وظيفي جمع الألفاظ المستعملة في عصرنا هذا، والمصطلحات العلمية التي يحتاجها الباحثون وطلبة العلم، وأدرج بعض الألفاظ المعربة والمولدة واستغنى عن الألفاظ الغريبة التي لم يصبح لها مكان في الاستعمال.

وبقي المجمع عاجزا عن تحقيق كلِّ أهدافه ومشاريعه المعجمية، إذ لم يستطع — ولا استطاع غيره من المجامع والمؤسسات - إلى يومنا هذا أن يؤلف معجما تاريخيا يتتبع أصول الكلمات العربية، ويبين تطور معانيها عبر العصور كما فعلت كثير من الأمم، وذلك راجع أساسا إلى سعة العربية، وطول المدة الزمنية التي عمّرتها، ولعل هذا المعجم سيشترك في تأليفه العديد من الأجيال، كل منهم ينجز خطوة من خطواته، ويؤلف جزءا من أجزائه.

ومعاجم متخصصة، إذ جمع المجمع مصطلحات بعض العلوم في معاجم أذكر منها معجم الجيولوجيا، معجم الفيزيقا النووية والإلكترونيات، معجم الرياضيات، معجم المصطلحات الطبية، معجم الكيمياء والصيدلة وغيرها، غير أن هذه الأعمال المعجمية لا تؤتي أكلها بالدرجة المنتظرة منها لأسباب أذكر منها:

– **السبب الأول:** بطء إدراج المصطلح العلمي في المعجم، ما يجعل المصطلحات الأجنبية تسبق إلى أذهان الناس وألسنتهم ما يقترحه المجمع من مصطلحات عربية، فيصعب حينئذ نشر المصطلح العربي وبين أيديهم مصطلح آخر قد تعودوا عليه وألفوا استعماله، وكأنني أسمع الشاعر ينشد بيته قائلا:

أتاني هواها قبل أن أعرف الهوى **** فصادف قلبا خاليا فتمكنا[18]

– **السبب الثاني:** عدم وصول تلك المعاجم إلى الطلبة والباحثين إلا بعد مرور مدة زمنية طويلة من تأليفها، فتضاف هذه المدة إلى المدة التي استهلكت في التفكير في وضع المصطلح المناسب، فيتضاعف تأخر وصول المصطلح العربي المقترح إلى المختصين، وليس بإمكان المختص الانتظار، وإنما هو مجبر على وضع مصطلح باجتهاده الخاص أو استعمال المصطلح

الأجنبي، وهذه العملية الارتجالية تؤدي حتما إلى اختلاف المصطلحات من باحث إلى آخر، إذ كل واحد منهم يجتهد دون تنسيق منظّم مع بقية الباحثين في التخصص نفسه.

وعند صدور المعجم ووصوله إلى المستعمل يكون قد رسخ في ذهنه مصطلح آخر، وتكون مصطلحات أخرى قد ظهرت وانتشرت بين المستعملين، ولهذا يحسن بالمجامع وضع بنوك إلكترونية للمصطلحات يستطيع الباحثون الرجوع إليها عند الحاجة، يتم تحيينها دوريا وبذلك يمكن القضاء نهائيا على تأخر وصول المصطلح إلى المختصين.

ولم يكن اختيار المصطلح ووضعه مجرد اجتهادات شخصية خاضعة للأذواق الذاتية وإنما هي خاضعة لقرارات تم الاتفاق عليها في العديد من الملتقيات والمؤتمرات نظمتها المجامع العربية، راعت فيها قضية المحافظة على اللغة العربية وصيانتها من غزو المصطلحات الأجنبية، إذ وضعت شروطا للتعريب إن دعت الحاجة إلى ذلك كأن يكون اللفظ المعرب سهل النطق، وأن تلتزم طريقة العرب في التعريب[19].

5. **معايير يجب احترامها لإثراء المعجم العربي:** ليست كل إضافة إلى المعجم العربي هي إثراء له، ولو كان الأمر كذلك لكان المعجم العربي القديم ثريا لما عرف به من كثرة مادته وكبر حجمه، بل إن بعض الإضافات تؤدي بالمعجم العربي إلى التأخر والتقهقر، وتنقله من حالة سيئة إلى ما هو أسوأ منها، كأن تضاف إليه مصطلحات لا يقبلها الاستعمال أو لا تنسجم ونظام اللغة العربية، ولهذا على من نصّب نفسه لخدمة اللغة العربية، ومن وقَّف جهده وعلمه لإثراء المعجم العربي أن يتخذ لنفسه منهجا يسير عليه يعصمه من الخطأ والزلل، ويساعده على إضافة اللفظ الوظيفي الذي يخدم اللغة العربية، ويتقبله المستعمل، ويسهل الاتفاق عليه بين الباحثين على اختلاف أوطانهم، وسأحاول تلخيص هذا المنهج في النقاط التالية:

– **إحياء التراث:** من المعروف أن الحضارة لا يبنيها جيل واحد، وإنما يضع كل جيل لبنة منها حتى تصبح بناء مستويا، والمصطلحات مفاتيح العلوم التي بها تتطور الأمم، لذلك وجب على المختص في ميدان المعجمية أن يربط الماضي بالحاضر، فيعمل جاهدا على إحياء التراث بالتنقيب في الكتب العلمية القديمة والمعاجم التراثية، أي يقوم بـ«استقراء التراث العربي وإحياؤه، وخاصة ما استعمل منه، أو ما استقر فيه من مصطلحات علمية عربية صالحة للاستعمال[20]»، فإن هو فعل ذلك، ووجد المصطلح الملائم فإنه يكون قد قام بأمرين اثنين يخدمان اللغة العربية: أما الأول فهو وضع مصطلح عربي لمفهوم حديث، وأما الثاني فهو ربط عصور مختلفة من حياة اللغة العربية، فلا تحدث القطيعة بين تلك الفترات الزمانية.

– **العمل بكل جد وإخلاص لتوحيد المصطلحات** والسير بمستعملي اللغة العربية نحو لغة مشتركة يفهمها كل العرب ويستسيغونها، وهو أمر ميسور لأنهم يقرأون القرآن الكريم فيفهمون، هذه اللغة المشتركة شرط أساس لتطور العرب وتمكنهم من مسايرة الحضارات المعاصرة، وإن كان محمد رشاد الحمزاوي يؤاخذ المعاجم العربية على هذه الميزة، فيقول: «وكانت جل معاجمنا دفاعية في سبيل لغة مشتركة موحدة آلت في بعض الأحيان إلى توقيفية لم تسلم من التلفيق والتداخل، والتقليد والتكرار[21]»، غير إن البحث اللغوي مهما تجرد من الذاتية، ونحا نحو البحث العلمي البحت، فإنه ولا بد له من أن يتحلى بشيء من الانتماء الحضاري وتظهر عليه نزعة تحاول أن تميز هذه الأمة عن هذه، وأن تعبر عن الهوية، ولهذا نجد الأمم المتحضرة تعمل على نشر لغاتها لتكون سفيرة عنها في الأمم الأخرى، وهذا أمر غير مستنكر ما لم يكن داعيا إلى التفرقة بين الأمم، أو مسوغا للحط من لغاتهم وعاداتهم ودياناتهم.

– **التحيين:** لا يمكن أن يصلح معجم لجميع العصور لأن اللغة في حالة حركة دائمة تضيف كلمات وتلغي كلمات، ولهذا كان من مهام المعجمي العمل على تحيين المعجم لجعله متماشيا والعصر، فيدخل إليه الكلمات الجديدة التي فرضها الاستعمال، ويلغي تلك الألفاظ المهجورة التي لم يعد لها أي دور في اللغة المتداولة بين الناس، وهذه العملية تتم بتتبع المنشورات ذات القيمة العلمية العربية وغير العربية باستمرار، ورصد كل لفظ جديد وإدخاله في متن المعجم العربي، أو إيجاد لفظ عربي يعبر عن معناه وإضافته إلى المعجم العربي. وإنما يعرف المعجمي قيمة اللفظ من خلال تواتره في الأعمال ذات القيمة العلمية، فالمعجم يثبت ما أثبته الاستعمال ولا يفرض ألفاظا على المختصين لاستعمالها، فاللفظ يتجه من الاستعمال إلى المعجم ولا يتجه من المعجم إلى الاستعمال، وهذه العملية العلمية هي التي اتبعها المعجميون العرب القدامى، وعليه يكون اتجاه اللفظ وفق الترسيمة (1).

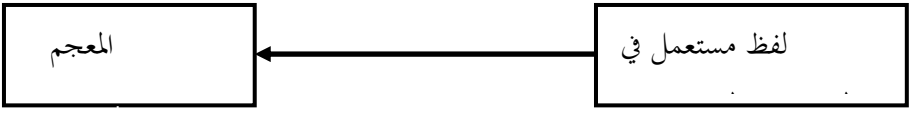

الترسيمة (1): تبين اتجاه انتقال اللفظ

– **العمل الجماعي:** الإحاطة بخصائص اللغة العربية نحوها وصرفها، والاطلاع على جميع مفرداتها، وإتقانها إفرادا وتركيبا، والاطلاع على المؤلفات العلمية القديمة، وتتبع المنشورات

والبحوث الحديثة، ورصد المصطلحات الجديدة ومعرفة المقصود منها في مختلف العلوم، أمر فوق طاقة البشر، ولهذا يجب أن يشترك في وضع المعجم العربي الحديث جماعة من المختصين في مختلف العلوم يستشير بعضهم بعضا، ولا يقتصر على المختص في الجانب اللغوي، ذلك أن المعجم يجمع بين دفتيه ألفاظا تنتمي إلى تخصصات مختلفة قد يعجز المعجمي عن معرفة المقصود منها، كما قد تفوته فلا يذكرها إطلاقا.

– **العودة إلى اللغة الأصل:** يشكو المختصون في علم المصطلح والباحثون وطلبة العلم من تعدد المصطلح، ويعيدون تعدده إلى أسباب منها نقل الباحثين العرب المصطلح عن لغات أجنبية مختلفة، ويمكن حل هذا الإشكال بالاتفاق على أن يؤخذ المصطلح من اللغة التي وضعته أول مرة، لتجنب تعدده وللمحافظة على معناه الدقيق الذي قصده واضعه الأول، ولا يتخذ باحثو قطر من الأقطار العربية لغة من اللغات مرجعا لهم فيأخذون منها كل المصطلحات وإن هي أخذت عن غيرها أيضا، وإنما الواجب أن نأخذ من حيث أخذوا.

– **تقبُّل تعدد المصطلحات المؤقت:** وإن كان تعدد المصطلحات للمفهوم الواحد من المسائل الشائكة التي يعاني منها الباحثون وطلبة العلم على حد سواء، فإنه من الواجب على المختص في المعجمية وعلم المصطلح تقبلها مؤقتا، لأن التعدد الاصطلاحي نتيجة لتعدد المحاولات ولاختلاف وجهات نظر الباحثين وذلك سنة الله في خلقه، غير أن المصطلحات المقترحة مبدئيا للمفهوم الواحد عند ظهوره للمرة الأولى لا تتساوى من حيث السهولة والوضوح، ولا تلقى القبول نفسه لدى الباحثين والطلبة، ولذلك سيكتب لواحد منها الشيوع والانتشار لكثرة الاستعمال، وستنسى الأخرى بسبب ما تلقاه من قلة الاستعمال أو انعدامه، وبذلك يتحدد المصطلح الأصلح والأصوب بمرور الزمن، وهو الذي يجب إثباته في متن المعجم.

– **التنسيق بين مختلف المؤسسات المختصة في وضع المصطلحات:** يجب على المؤسسات المختصة في صناعة المعاجم أن يتصل بعضها ببعض، ويستفيد بعضها من خبرات بعضها الآخر للحد من الاختلاف، ولجمع الأمة العربية على رصيد اصطلاحي موحَّد، لأن توحيد المصطلحات يساعد فيما بعد على فهم النصوص العلمية المنتجة في مختلف الأقطار العربية، فتتكون لغة عربية علمية مشتركة تسهم في التطور العلمي والحضاري.

– **استعمال الحاسوب:** ليس المقصود باستعمال الحاسوب استعمال هذه الآلة معزولة، لأن هذا أمر مفروغ منه، وإنما المقصود أن تضع كل مؤسسة لغوية بنكا للمصطلحات العلمية التي

ارتأتها صالحة للتعبير عن المفاهيم الجديدة، ثم يتم - بالتنسيق بين تلك المؤسسات — بالربط بين تلك البنوك، فتتكون شبكة تحوي أهم المصطلحات الجديدة يمكن للباحث أن يعثر على المصطلح وهو في بيته أو مقر عمله، وأن يقارن بين المقترحات التي تقدمت بها المؤسسات المختلفة، وأن يطلع على النصوص التي وردت فيها، وتتمثل فوائد هذه الشبكة في إيصال المصطلح إلى الباحثين في أقرب وقت ممكن، وتيسير عملية البحث عنه فهي تنوب عن المعجم الإلكتروني، وتسهيل التنسيق بين مختلف المؤسسات اللغوية العربية.

خاتمة: بعد هذا العرض الموجز لقضية ثراء المعجم العربي وحاجته إلى تحسينات وإضافات وتكملة، أردت أن ألخص أهم المسائل المتعلقة بالموضوع في نقاط محددة تساعد القارئ على تذكر ما قرأه من أفكار في هذه المداخلة دون حاجته إلى إعادة قراءتها:

- المعجم العربي ثري من حيث المادة، ضخم من حيث الحجم، إلا أنه في حاجة إلى إضافة كلمات تعبر عن مفاهيم محدثة، ولا مانع من الاستعانة بلغات أجنبية إن التزم المعجميون بالمحافظة على سلامة اللغة العربية.
- لا يمكن لأمة من الأمم أن تنهض إلا باستعمال لغة مشتركة غير أجنبية عن المجتمع، لأن اللغة وسيلة للتطور والازدهار، وعنصر من عناصر الهوية في الوقت نفسه.
- تعايش اللغة العربية مع لغات أخرى أمر لا جدال فيه، تؤثر فيها وتتأثر بها، كل ذلك من باب التعاون لا من باب سيطرة لغة على لغة، هذا التأثير والتأثر يؤدي إلى تقارب الشعوب وتعاونها على بناء حضارة إنسانية مشتركة يسودها السلم والاحترام المتبادل.
- يصعب جدا توحيد المصطلحات في بداية الأمر، وبعد مرور الزمن يثبُت مصطلح وتتلاشى المصطلحات الأخرى المعبرة عن المفهوم نفسه، وذلك الاستعمال هو الكفيل دونما سواه باختيار المصطلح الأصلح، إما لوضوح دلالته على المعنى، وإما لسهولة نطقه، وإما لاتساقه ونظام اللغة التي يتكلمها الباحثون.
- التأليف المعجمي عملية متجددة، تحتاج إلى تحيين مستمر ومنتظم، برصد ما جدّ من مصطلحات علمية وألفاظ حضارية، وذلك بتتبع أهم المنشورات الحديثة ذات القيمة العلمية إما باللغة العربية، وإما بلغة أجنبية، وكل لفظ يتكرر بكثرة يجب إدراجه في المعجم العربي أو إدارج مصطلح يعبر عن المفهوم ذاته.

- توحيد الجهود: ليكون للعرب معجم موحدٌ، معبرٌ عن مستجدات الحياة، متماش والتطور العلمي والتقدم الحضاري، يجب أن يشترك في تأليفه جماعة من العلماء من تخصصات مختلفة، يستشير بعضهم بعضا، لأن المعجم يشرح ألفاظا عامة، ومصطلحات من مختلف العلوم، ويتطرق إلى بعض المسائل التاريخية وغيرها، وهذا ما لا يحيط به أحد ما من اللغويين والمعجميين ما لم يستعن بغيره من العلماء.
- الإبداع باللغة: تبقى اللغة محتاجة بشدة إلى غيرها من اللغات حتى يحدث الإبداع بها، فيقوم المخترعون بتسمية مخترعاتهم بلغتهم دون حاجتهم إلى لغات أجنبية، وكلما كثرت المخترعات عند أمة من الأمم استغنت لغتهم عن غيرها، ولهذا نجد النحو العربي، والصرف، والبلاغة العربية، وعلم القراءات، والفقه الإسلامي وغيرها من العلوم الإسلامية العربية مستغنية عن اقتراض مصطلحات أعجمية لأنها علوم عربية بحتة، في حين نجد علم الطب وعلم الصيدلة يقترضان الكثير من المصطلحات لأنهما علمان مترجمان، وهكذا الأمر بالنسبة للعربية المعاصرة، ستبقى تابعة لغيرها من اللغات ما لم يتم الإبداع بها، فالإبداع باللغة هو السبيل الوحيد لتحررها.
- بنوك المصطلحات: تحتاج اللغة العربية إلى إنشاء بنوك مصطلحات تضم المصطلحات الجديدة وتعرفها، وتشير إلى سياقات ذكرها، وتاريخ ظهورها، واسم واضعها، وغير ذلك من المعلومات التي تساعد الباحث على الفهم الصحيح للمصطلح، ثم الربط بين هذه البنوك لتكوين شبكة اصطلاحية متاحة لجميع الباحثين، والفائدة من هذه الشبكة جعل العربية مواكبة للتطور العلمي والحضاري الذي يعرفه العالم، وتوحيد المصطلحات المقترحة في مختلف الأقطار العربية، وإيصال المصطلح إلى الباحث في أقرب وقت ممكن.

تلك هي أهم المسائل والقضايا المدروسة في هذه المداخلة، لا بد من الإشارة في ختامها إلى أن المعجم العربي وإن اعترته بعض النقائص، وإن تخللته بعض العيوب فإنه يمتلك المادة الخام للتطور والازدهار، ولا يحتاج إلا إلى من يعمل على إثرائه باستمرار ويبذل جهده لتنقيحه وتصحيحه وتكملة نقائصه وسد فجواته إخلاصا منه لخدمة اللغة العربية.

الهوامش:

[1]- قلت: (وليس كل ما يحتاج إليه من ألفاظ مذكورا في بابه)، لأن بعض المصطلحات التي يحتاج إليها الباحث العربي مذكورة في المعاجم العربية القديمة غير أنها ذكرت لشرح لفظ آخر غير الذي يحتاج إليه الباحث، ويصعب

عندئذ الوصول إليه إن لم نقل: يستحيل العثور عليه، وأمثل في هذا المقام باللفظ المركب (دار الخلافة) الذي تنبهت إليه أثناء بحوث لي سابقة، وهو الذي نستعمل بدلا منه اللفظ (قصر الجمهورية)، فإنه ذكر في مواضع كثيرة من تاج العروس، وأغفل إغفالا تاما في موضعه الذي كان من الواجب أن يذكر فيه. ينظر: محمد مرتضى الحسين الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، دط. بيروت: دس، دار مكتبة الحياة، ج1، مادة (حلب)، ومادة (ندب). وج4، مادة (فردس). وج6، مادة (جسق)، ومادة (رقق)، ومادة (خرك).

[2]- أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط6. القاهرة: 1988م، عالم الكتب، ص161.

[3]- ينظر مثلا مقدمة كل من: جمهرة اللغة لابن دريد، وتاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، ولسان العرب لابن منظور.

[4]- الفيروزآبادي، القاموس المحيط، مراجعة محمد الإسكندراني، دط. بيروت: 1429هـ، 2008م، دار الكتاب العربي، ص19. (من المقدمة).

[5]- محمد حسن حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دط. القاهرة: دس، دار الفكر العربي، ص20.

[6]- تظهر عملية استدراك بعض المعاجم العربية على بعض من خلال عناوين بعض المعاجم مباشرة، إذ غالبا ما يستعمل المعجميون فيها ألفاظا تدل على الاستدراك والتكملة كـ(فائت) و(التكملة) و(الحصائل) و(الاستدراك) و(المستدرك) و(ما أغفله) و(الذيل) وغيرها. ينظر: أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية، ط1. بيروت: 1407هـ 1987م، دار الغرب الإسلامي، ص208-211، 228، 229، 239-241.

[7]- إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ط1. بيروت: 1987م، دار الغرب الإسلامي، ص165.

[8]- ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ط1. بيروت: 1428هـ، 2008، دار الفكر، ج2، مادة (برد).

[9]- قال ابن السراج مشيرا إلى هذه المسألة: «فمما ينبغي أن يحذره غاية الحذر أن يشتق من لغة العرب لشيء قد أخذ من لغة العجم، فيكون بمنزلة من ادعى أن الطير ولد الحوت» أبو بكر محمد بن السري السراج، رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دط. دمشق: 1972م، ص31.

[10]- ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط. مصر: دس، دار الكتب المصرية، ج1، ص357.

[11]- إبراهيم بن مراد، المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية بحث نموذجي في أصوله ومنزلته ومواقف العلماء منه، دط. بيروت: دس، دار الغرب الإسلامي، ج1، ص202.

[12]- ينظر: محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، دط. القاهرة: دس، دار الفكر العربي، ص115 - 122.

[13]- الميداني، مجمع الأمثال، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دط. 1374هـ، 1955م، مطبعة السنة المحمدية، ج1، ص292.

[14]- صالح بلعيد، "اللغة العربية في ظل حوار الثقافات"، مجلة الممارسات اللغوية، ع12، تيزي وزو: 2012م، ص27.

[15]- عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط2. بيروت: 1414هـ، 1994م، مكتبة لبنان ناشرون، ص89.

[16]- ممدوح محمد خسارة، المعاجم اللغوية وأهميتها في وضع المصطلحات معجم لسان العرب أنموذجا"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج78، ج3، دمشق: 2003، ص721، 722.

[17]- مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط4. القاهرة: 1425هـ، 2004م، مكتبة الشروق الدولية، ص24. (من تصدير الطبعة الأولى)

[18]- قيس بن الملوح، ديوان مجنون ليلى، تح: عبد الستار أحمد فراج، دط. مصر: دس، دار مصر للطباعة، ص219.

[19]- ينظر: إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ط1. القاهرة: 2002م، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، ص62- 71.

[20]- ممدوح محمد خسارة، المرجع السابق، ص710.

[21]- محمد رشاد الحمزاوي، "المعجم العربي المعاصر في نظر المعجمية الحديثة"، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج78، ج4، دمشق: 2003، ص1049.

فهرس المصادر والمراجع:

إبراهيم بن مراد، دراسات في المعجم العربي، ط1. بيروت: 1987م، دار الغرب الإسلامي.

//، المصطلح الأعجمي في كتب الطب والصيدلة العربية بحث نموذجي في أصوله ومنزلته ومواقف العلماء منه، دط. بيروت: دس، دار الغرب الإسلامي.

إبراهيم الحاج يوسف، دور مجامع اللغة العربية في التعريب، ط1. القاهرة: 2002م، منشورات كلية الدعوة الإسلامية.

أحمد الشرقاوي إقبال، معجم المعاجم تعريف بنحو ألف ونصف ألف من المعاجم العربية التراثية، ط1. بيروت: 1407هـ 1987م، دار الغرب الإسلامي.

أحمد مختار عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، ط6. القاهرة: 1988م، عالم الكتب.

ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دط. مصر: دس، دار الكتب المصرية.

ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، تح: رمزي منير بعلبكي، ط1. بيروت: 1987م، دار العلم للملايين.

ابن السراج، أبو بكر محمد، رسالة الاشتقاق، تح: محمد علي الدرويش ومصطفى الحدري، دط. دمشق: 1972م.

ابن الملوح، قيس، ديوان مجنون ليلى، تح: عبد الستار أحمد فراج، دط. مصر: دس، دار مصر للطباعة.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1. بيروت: 1428هـ، 2008، دار الفكر.

الجوهري، إسماعيل بن حماد، تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطّار، دط. بيروت: دس، دار العلم للملايين.

عدنان الخطيب، المعجم العربي بين الماضي والحاضر، ط2. بيروت: 1414هـ، 1994م، مكتبة لبنان ناشرون.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مراجعة محمد الإسكندراني، دط. بيروت: 1429هـ، 2008م، دار الكتاب العربي.

مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ط4. القاهرة: 1425هـ، 2004م، مكتبة الشروق الدولية.

مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مج78، ج3، ج4، دمشق: 2003.

محمد حسن حسن جبل، الاستدراك على المعاجم العربية في ضوء مئتين من المستدركات الجديدة على لسان العرب وتاج العروس، دط. القاهرة: دس، دار الفكر العربي.

محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث مع معاجم الألفاظ المعربة، دط. القاهرة: دس، دار الفكر العربي.
محمد مرتضى الحسين الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس، دط. بيروت: دس، دار مكتبة الحياة.
[8]خبر الممارسات اللغوية بالجزائر، مجلة الممارسات اللغوية، ع12، تيزي وزو: 2012م.
الميداني، أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد، مجمع الأمثال، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دط. 1374هـ، 1955م، مطبعة السنة المحمدية.